سلسلة لقاءات حول الكتب والمكتبات

أنواع المكتبات

إعداد/ محمد عبد الجواد شريف

رسوم

عبد الرحمن بكر



العلم والإيمان للنشر والتوزيع
دسوق / ميدان المحطة / شارع الشركات
تليفون : 002 047 550341
فاكس : 002 047 560281
رقم الإيداع : ١٠٩٣٣ / ٢٠٠٤
الترقيم الدولي :
I.S.B.N. 977-308--039-0

2004 - 2005

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

بَعدَ أَن انتَهى الأستَاذُ مَاجدُ أَخصَّائى المَكتبةِ مِنْ شَرحِ دَرس مَنهَج التربيةِ المَكتبيةِ وكَانَ مَوضوعُه عن أَنواع المَكتبَات ..

التَّفَّ بَعضُ الطلاَبِ حَولَه يُعبِّرُون عَن رَغبتِهم فى العَملِ كَأخصائِيين مَكتبَات بَعدَ تَخرُجِهم مِنْ الجَامعةِ .

فمَاذا قَالوا للأستَاذ مَاجد ؟

أحمدُ:

إنَّنِى أَرغبُ أن أَكونَ أخصّائياً لِمَكتبةٍ مَدرسيةٍ، لأَنَّ المَكتبةَ المدَرسيةَ هى قَلبُ المَدرسةِ النَّابِض وعَقْلهَا المُفكرِّ المُبدِع، إنَّها المعَلمُ الدَائِمُ للمُعلمِ والطَالبِ، إنهَا أَكثرُ أنواع المَكتبَات انتشَاراً في كُلِ أنحَاءِ الوطَنِ في النجُوعِ والقُرى والمُدن، إنَّها أَول أنوَاع المَكتبَات أَهمية للطَالبِ فَهى تُلازمَه مُنذ دُخولِه طفلاً برِيَاضِ الأطفالِ حتى خُروجه مِن المَدرسةِ شَاباً إلى الجَامعةِ بَعد نِهَايةِ المَرحلةِ الثَّانويةِ .

مَحمود :

لَكنَّنِي أَودُ أَن أكُون أخصائِياً للمَكتبَات في قَصرِ الثقَافةِ أو مَكتبةٍ عَامةٍ لأنَّ المكتبَاتَ العَامةَ جَامِعَاتٌ شَعبيةٌ تُعطِي العلمَ حُراً لكُلِ مَنْ يَقصدهَا .



إنَّنِي لَنْ أخدمَ الطلابَ والمُعلِّمِين فقَط، بَل سَأُقدِّمُ خدمَاتِي أيضاً لِكُلِ فِئاتِ المُجتمعِ ومنهم العُمال والفَلاحِين.

أَحمد :

ولكنَّنِي أَيضاً أَخدمُ كُلَّ فِئَات المُجتمعِ من خِلاَلِ مَهرجَانِ القراءةِ للجَميعِ وخدمَةَ المُجتمعِ ومَكتبةِ الأُسرةِ.

الأُستَاذُ مَاجِدُ:

حَقاً مَا يقُوله أحمد لَقَدْ عَملَت وزَارةُ التربيةِ والتعلِيمِ على أَنْ تَجعلَ المكتَبةَ المَدرسيةَ مَركَزاً للإِشعاعِ الفكرِي والثقَافِي والتَربَوي دَاخل المَدرسةِ والمَجتمعِ المَحلي .

مَحمُود :

نَسّيتُ أَنْ أَقُولَ لَكم أَنَّ المكتبَةَ العَامةَ لا تَقتَصر خَدمَاتُها على تَقديمِ الكُتب فَقَط، ولكنَّهَا تَشتَملُ على أَنشطةٍ مُتعددةٍ ومُتنوعةٍ فهُناكَ المَرسم أَو قَاعة الفنُونِ ليُمَارس فِيهَا الرسمُ والنَحت والأَشغَال اليَدوية، وهُنَاك قَاعة الحَاسِبِ الآلي التِي يُمَارسُ فيهَا التَدرِيب على الحَاسِبَات الآلية لأَنَّهَا لغةُ العَصرِ، وهُناك أَيضاً مَعَامل العلُومِ المتطُورةِ والتِي تُنمي الخَيالَ والإبدَاعَ



والقُدرةَ على التَفكيرِ العلمِي والابتِكَار، خَاصَة أَنَّنَا نَعيشُ في الألفيةِ الثّالثةِ والتِي تَتَميزُ بالانفِجَارِ العلمِي والمَعرفِي والثورةِ التكنُولُوجيةِ وثَورة الاتصَالاَت الحَديثة أَو مَا يُسمى بِعَصرِ العَولمَةِ .

أَحمدُ :

ومَا هِى العَولَمة أيُّهَا الزميلُ العَزيز ؟

مَحمُود :

إنَّها نِظَامٌ سِيَاسِى واقتصَادِى وثقَافِى جَديد يَمرُ بِه العَالم حَالياً في ظلِ المَوجةِ الثَالثة المَعلُومَاتية والتكنُولوجِية، فالعَالم كُلُّه فِي ظلِ تلك المَوجةِ يَتجهُ إلى الكُوخِ الإلكترُونِي والذِي يَستطِيع مَنْ يَجلس بِدَاخله أَنْ يتصلَ بكلِ أَنحَاءِ العَالمِ، وتَأتِي إليه جَميعُ المَعلُومَات والعلُوم والمَعَارف وهُو فِي مكَانِه بالكمبيُوتَر والمَكتبة الإلكترُونية .

أحمد :

المَكتبةُ الإلكترُونية .. ؟ ! .

الأستاذ مَاجد :

نَعمْ المَكتبة الإلكترونِية،إنَّها مكتبةُ غير تقلِيدِيةٍ، مكتبة غَير ورَقيةٍ، مَكتبة



تَعتمدُ على الكُمبيوترِ والسوبَرِ كُمبيوترِ والإِنسَان الآلِي .

إنَّها تَقومُ على الأوعيةِ الغَير وَرقيةِ مثل دِيسكَات الكُمبيوتَر والمَيكروفيلم والمَيكروكَارد والألترَافيش ... وغَيرهَا.

علي:

لَقدْ تَحدثتُم عن المَكتبَة المَدرسية والمَكتبَة العَامة كَثيراً، وقَد آنَ الأوان أَنْ نَتحدَّثَ عن النوعِ الثَّالثِ مِنْ المَكتبَات وهى المَكتبَات الجَامِعية ومَكتبَات الكُليَات والمَعَاهد العُليا، أنَّنِي أُحبُ أَنْ أَعملَ أخصَائياً بِتلك المَكتبَات لأنَّها تَخدِمُ الفئَةَ المُثقفةَ والأَكثرَ علماً، فئة طُلاَبِ الجَامِعَات وأسَاتذتِها، إنَّهم صَفوةَ المُجتَمعِ ، وَنحنُ في حَاجةٍ إِليهِم لمواجهةِ نِظَام العَولمةِ فالبَقاء للأَكثر عِلماً ومَعرفة وثَقَافَة ومالاً، لِذلك سَوف أَعْمَل على خدمةِ الطلاَب والبَاحثين لِمواكبةِ التطوُّرِ الكَبيرِ في مَجَالِ العلمِ والمَعرفةِ لأَنَّ المَعرفةَ تَتضَاعَفَ حَالياً مرة كُل ١٨ شهراً .

سَالم :

إذَا كُنتم تَرغبُون في العَملِ بالمكتَبَات المَدرسية لأَنَّهَا أَكثَر أَنوَاع المَكتَبَات انتشَاراً، أو بالمَكتَبَات العَامَّة لأَنَّهَا تَخدِم كُل فِئات المُجتمع



وهى جَامعَات شَعبية تُعطي العلمَ حُراً لكُلِ مَنْ يقصدهَا، أو بالـمَكتبَات الجَامعية ومَكتبَات الكُليَّات والـمعَاهد العُليَا لخدمةِ الفئةِ الأكثر تَعلُّماً وخدمة صَفوةِ الـمُجتمعِ مِن الطلاَبِ والأسَاتذةِ، فأنَا أَرغبُ أَنْ أَعملَ في مجَالٍ مُهمٍ جداً ونَحنُ في حَاجةٍ إليه في ظلِ العَولمةِ والثَّورة المَعلُومَاتية والتكنُولوچية، إنَّها الـمَكتبَات الـمُتخَصصة ومَكْتبَات البَحثِ .

مَحمُود :

ومَا هى الـمَكتبَات الـمُتخَصصة ؟

سَالِم :

إنَّها الـمَكتباتُ التي تَهتمُ بالإنتَاجِ الفكرِي الـمُتخَصِص في مَجالٍ مَوضُوعى مُعين أَو الإنتَاج الفكرِي الـمُنَاسب لخِدمةِ نَشاطٍ مُعين، وتلك الـمَكتبَات مَكتبَات بَحث مِنْ الدَرجةِ الأُولَى، ومَا أَكثر تِلك الـمَكتبَات في وَطننا العَزيزِ، وَمِنْ أَمثلتِهَا مَكتبة الـمَركزِ القَومِى للبحُوثِ لخدمةِ البَاحِثين والعُلمَاء، ومَكتبة مُؤسسة الطَّاقة الذَّرية لخِدمةِ البَاحِثين في مجَال الطاقةِ الذَّريةِ، ومَكتبةِ الجِهَازِ الـمَركزِى للمُحَاسَبَاتِ، ومَكتبةِ الجِهَازِ الـمَركَزِى للتنظِيمِ والإدَارةِ ... وغَيرها، مَا أَحْوَجَنَا إلى تِلك الـمَكتبَات في ظلِ التَّطورِ



الهَائِل في المَعرفةِ الإنسَانيةِ فَقدْ أَصبَحتْ الميزةُ التنَافُسيةُ هِي التكنولُوجيَا الجَديدة والمَعرفة كَمَا حَدثَ مِنْ تَفوقِ اليَابَانِ باستخدَامِهَا الإنسَانَ الآلِي .

فَقَدْ وُجدَت علُوم جَدِيدة مثل الهَندسة الورَاثِية والبيُولُوچيَا الحَيوية وعلم البيُولُوچيَا الإحصَائيةِ والذكَاء الصِناعِي والتكنُولُوچيا فَائقة الصغرِ، وهَذَا يَتطَلَبُ الاهتمَام بالمَكتبَات المُتخصصة لخِدمَة البَحثِ والبَاحثِين .

هَانى :

أَنَسيتُم مَكتبَات الوزَارَات ؟ !

إِنَّها أَيضاً مَكتباتٌ مُتخَصِصَة في مجَال عَمَل كُل وزَارةٍ، فمَكتبة وزَارة التَربيةِ والتَعليم تُركِزُ في خدمَاتِهَا على الجَانب التربَوي والتَعلِيمي ومَكتبَات وزَارةِ الحَربيةِ ووزَارةِ الصِناعةِ ووزَارةِ الزرَاعةِ ومَكتبة وزَارةِ البيئةِ ... وغيرها من المكتبَاتِ المُتخَصصة.

وهَكَذا تَعملُ كُل مكتبةٍ في كُلِ وزَارة على خدمةِ أهدَافهَا والعَاملين بِهَا لِذَلكَ فَهى مَكتبَات مُتخَصصة لخِدمةِ أَغرَاضِهَا، وهِي خَاصة أَيضاً بالعَاملِين بِهَا فَقَط .


مكتبة مصر الوطنية

وليد:

نَسيتم أَهمَ أنواع المَكتبَات وأَشهَرهَا، إنَّها المكتبةُ القَوميةُ أو المكتبةُ الوَطنيةُ إِنَّها تَهتمُ بِحفظِ التراثِ القَومِي وتبَادل المَجمُوعَات معَ المكتَبات القَوميةِ الأُخرى فِي العَالم .

إِنَّني أَرغبُ فِي العَملِ بمكتبة مِصْرَ القَومية (دَارالكُتب القَومية المصرِية) والتِي كَانَتْ فِي مِيدَانِ بَاب الخَلقِ بالقَاهرةِ وأَصبَحتْ الآن فِي مبنَاهَا الفَسيحِ الرَائعِ على النيلِ ببولاق .

إِنَّ تلك المَكتبة تَتَمتعُ بِحَقِ الإيداعِ القَانُونِي حَيث يَنبَغِي عَلى كُل نَاشرٍ إيدَاع عَدد مُعين من النسَخِ المَنشورةِ بالمَكتبةِ القَوميةِ مِنْ أَجل حفظ التراث القَومِي وحِمَايةِ المُؤلف والناشرِ مِنْ أعمَال السَطو الفكرِي .

الأستَاذُ مَاجد:

إِذَا كُنتم قَدْ تَحدَّثَتم عَنْ أَنواعِ المَكتبَات المَدرسيةِ والعَامةِ والجَامعيةِ والمُتخصصةِ والقَوميةِ، فَلاَ يَجب أَنْ نَنسَى المَكتبةَ المَنزليةَ.

فيَجبُ على كُل أُسرة أَنْ تُنشِئَ مَكتبةً لأفرادِ الأُسرةِ وتُوليهَا الرعَاية



والعِنَاية والاهتمَام، يَجبُ أَنْ نُوفرَ مِنْ مصرُوفِنَا الشَّهرِى مَبلغَاً مِن المَالِ لِشراَء الكُتبِ والمَجَلاَّت والأَوعيةِ غَير الوَرقيةِ مِنْ أَجلِ المَكتبةِ المَنزليةِ فَالكِتَاب لاَ يقِل أَهمية عَنْ رَغيفِ الخُبزِ فهو غِذَاء العقُولِ .

أحمد :

أقْتَرحُ تنظيمَ رحلَةً إلى مَدينةِ القَاهرةِ لِنَزورَ دارَ الكُتبِ، ومكتبة جَامعة القَاهرة، ومَكتبة وزَارةِ التربيةِ والتَعليم، ومَكتبة المَركزِ القَومِى للبحُوثِ إنَّها رحلةُ الكُتبِ والمَكتبَات فَهل تُوافِقُون .. ؟ !

الجَميعُ :

نَعمْ موافقُون ... موافقُون ..